

عبد المنعم عبد الحي واحد من رواد الشعر الغنائي الحديث في السودان تغنى بقصائده عدد كبير من كبار المغنيين السودانيين منها ما حقق التغني بها نجاحاً كبيراً داخل السودان وخارجـه. ولد عبد المنعم عبد الحي في عام 1922 بالتقريـب، من أبوين ينتـمان إلى قبيلة الدينكا بجنوب السودان. سابقـاً بأم درمان ودرس المرحلة المتوسطة في مدرسة أم درمان الأمـيرية الوسطى ثم سافر إلى مصر عام 1934 م وأقام أولاً في مدينة القاهرة ثم في مدينة شبين الكوم . نشأ في اسرة تعمل في فن الغناء وتتأثر في صباح بوالـته التي كانت تتغنى بالمدائح النبوية والقصائد الصوفية وأخوه أحمد الذي كان عازفـاً للكمان لكل من الفنانين محمد سرور و عبد الكريم كرومة وكان يزور القاهرة من حين لآخر لمقابلـة الفنانـين السودانيـين الذين كانوا يأتـون إلى القاهرة لتسجيل أعمالـهم الجديدة ومن بينـهم المـغني و الملـحن إسماعـيل عبد المعـين والمـطرب سـيد خـليفة الذي كان يدرس الموسيـقـى في القاهرة في منتصف الخـمسـينـات وكتب له عبد المنـعم قـصـيـديـتي «ـنـانـاـ»، وـالـقـصـيـدةـ الغـنـائـيـةـ الشـهـيرـةـ «ـالمـامـبـوـ السـودـانـيـ» وقد تـغـنـى سـيد خـليـفةـ بهـذهـ القـصـائـدـ عـلـىـ المسـارـحـ العـرـبـيـةـ قبلـ عـودـتـهـ إـلـىـ السـودـانـ وـنـالـتـ شـهـرـةـ وـاسـعـ النـطـاقـ خـاصـةـ المـامـبـوـ السـودـانـيـ الـتـيـ أـدـخـلـتـ لـونـاـ جـديـداـ مـنـ الغـنـاءـ فـيـ السـودـانـ مـسـتوـحـىـ مـنـ موـسـيـقـىـ المـامـبـوـ الـأـمـرـيـكـيـةـ الـلـاتـيـنـيـةـ.ـ وـفـيـ عـامـ 1970ـ مـ سـجـلـ عبدـ المنـعمـ عبدـ الحيـ إـذـاعـةـ رـكـنـ السـودـانـ بـالـقـاهـرـةـ حـدـيـثـاـ تـضـمـنـ ذـكـرـيـاتـهـ وـقـصـصـ قـصـائـدـهـ.ـ بدـأـ عبدـ المنـعمـ عبدـ الحيـ فـيـ كـتـابـةـ الشـعـرـ وـهـوـ بـالـمـرـحلـةـ الـوـسـطـىـ بـمـدـرـسـةـ أمـ درـمـانـ الـأـمـيرـيـةـ.ـ وـتـصـدـرـ مـعـظـمـ أـعـمـالـهـ بـالـلـهـجـةـ السـوـدـانـيـةـ الـعـرـبـيـةـ،ـ وـتـتـنـوـعـ مـوـضـوعـاتـ شـعـرـهـ وـتـتـعـدـ صـورـهـاـ وـلـكـنـ يـغـلـبـ عـلـيـهاـ الغـزـلـ وـالـحـنـينـ لـلـأـهـلـ وـالـوـطـنـ وـأـيـلـغـ مـاـ تـعـبـرـ عـنـ ذـلـكـ هـيـ قـصـيـدةـ نـارـ الـبـعـدـ وـالـغـرـبـةـ.ـ وـقـدـ تـغـنـىـ الـكـثـيرـ مـنـ كـبـارـ المـغـنـيـينـ السـوـدـانـيـينـ بـقـصـائـدـهـ فـيـ أـغـنـيـاتـ سـجـلـتـ نـجـاحـاـ كـبـيرـاـ فـيـ السـوـدـانـ وـفـيـ بـعـضـ الـبـلـدـاـنـ الـمـجاـوـرـةـ وـمـنـ بـيـنـهـمـ سـيدـ خـليـفةـ (ـالمـامـبـوـ السـودـانـيـ،ـ وـيـارـوـحـيـ سـلامـ عـلـيـكـ)ـ وـعـبـدـ العـزـيزـ مـحـمـدـ دـاؤـودـ (ـدوـامـ بـطـرـاهـمـ،ـ وـيـانـديـمـاـ عـبـ منـ كـأسـ الصـباـ،ـ وـأـحـلـامـ العـذـارـىـ)ـ وـعـثـمـانـ حـسـيـنـ (ـيـاـ نـاسـ لـاـ،ـ وـمـحـمـدـ حـسـنـيـنـ (ـيـاسـهـارـىـ تـعـالـوـ شـوـفـوـ الـبـيـ)،ـ وـعـثـمـانـ الشـفـيعـ (ـأـسـمـرـ يـاسـمـيـرـىـ،ـ التـحـقـ بالـمـدـرـسـةـ الـحـرـيـةـ الـمـصـرـيـةـ وـتـخـرـجـ فـيـهـ عـامـ 1942ـ مـ بـرـتبـةـ ضـابـطـ بـالـجـيـشـ الـمـصـرـيـ الـذـيـ ظـلـ يـعـمـلـ فـيـهـ حـتـىـ تـقـاعـدـ لـوـاءـ فـيـ أـوـاـخـرـ عـامـ 1967ـ مـ.ـ يـاـ حـلـ الصـباـ؟ـ يـاـ أـمـلـ الشـبـابـ مـنـ أـنـتـ؟ـ مـنـ رـحـتـ أـشـدـهـ وـلـكـنـ لـأـجـابـ اـرـنـوـ لـصـورـتـكـ الـحـبـيـةـ بـيـنـ أـطـيـافـ الضـبـابـ شـوـقـ لـأـهـلـيـ وـالـصـحبـةـ